

نهج السعادة

[197] أرحم بها مني. إلهي أرجوك رجاء من (35)، وأخافك خوف من يرجو ثوابك، فقني بالخوف شر ما أحذر، وأعطني بالرجاء خير ما أحاذر. إلهي انتظرت عفوك كما ينتظر المذنبون، ولست آيسا من رحمتك التي يتوقعها المحسنون. إلهي مددت إليك يدا بالذنوب مأسورة، وعينا بالرجاء مذرورة، وحقيق لمن دعاك بالندم تذلا، أن تجيب له بالكرم تفضلا. إلهي إن عرضتني ذنوبي لعقابك، فقد أدناني رجائي من ثوابك. إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي بك بين الآملين. إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي. إلهي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها. (الهامش) (35) كذا في النسخة، وفيه سقط بين، ولعل الأصل هكذا: (إلهي أرجوك رجاء من يخاف عقابك) الخ (*).
